بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

سألتهم وقد حثوا المطايا • يقفوا شيئاً فما واجبت ناداً
وما عطفوا علي وهم غصون • ولا التفتوا إليّ وهم ظباء

وقال • ايضا

يا رب صن وجهي عن الكرما • فضلاً عن الحاجات للؤماء
فلقد رأيت القوم جفوا أيديا • حتى كأن لم يخلقوا من ماء

وقال • ايضا

يا بني الاداب قد مات الرجا • وقد اشتدت وقد عز النجاء
سفن للامال في بحر المنى • وحلت منا فأين الروساء

وقال



وقال وقد أحاله بعض الروساء على وكيل له يبعث بالعطا
وقال له إن مطلك فاهجه فمطله فقال

أفخر الدين والد نبأ وبأمن • به سمت الابوة والإباء
شعبت الى الوكيل فلم يزدني • على وعد وليس له وفاء
وها أنا حائر بين الخطب • تساوى الصبح فيه والمساء
فلا أنا مثل ما أدعى سراج • ولا هو مثلما يدعي ضياء
وأمرك لا يرد فليس إلا • نجاز الوعد منه أو الهجاء

وقال في ذم الشعر

رفضوا الشعر عندهم وهو • بينهم بالهوان والازدراء
فلو ان الكتاب كان بأيديهم • محوا منه سورة الشعراء

في ذم حماة

لعنت حماة إنها مشؤومة • بين النساء قبيحة شوهاء
ان صحّت قوماً وإن سقمت • سقتهم البأساء والضراء

وقال يداعب الاديب جمال الدين
ابا الحسن بن الجزار رحمه الله تعالى ونور

وبيضاء أما آل عجل نفوسها • وأما بنو كلب فمن حلفائها
لها في الحشى مني مكان يحبها • وإن لم تزل في الحجر منه قبابها
عليها بهاء في العيون وحشمة • تزيد بها فخراً على نظرائها
وفي جها كم في عهود الكبدة • بها تنقي علما حد في وقابها

أموت إذا فارقتها عمر ساعة ● وصاح جاهجي بطول بقايها ●
وقال من قصيدة طويلة
هرة بيتي على هروب ● وهي من الفار في حروب ●
ألجأها جوعها إلى البيت ● وهو من السغم في شحوب ●
يشكو لها ما شكت فيري ● سغم عليل الى طبيب ●
واللحم والخبز أعوزاني ● وبلي على المنزل الجديد ●
فالهر من ذلة برائي ● خلا ولم يخل من نحيب ●
والفار فوق الرفوف ملتي ● بعد أن تداعى الى الوثوب ●
لا يستطيع الدبيب ضعفا ● ولبن يحشي من الدبيب ●
ولي بيوت فارغات ● خلاف قلبي مع القلوب ●
ومطبخي مطبخ صفر ● عاجله الدهر بالمشيب ●
يصلح في الصيف باذهنجا ● وحسرة القيظ في لهيب ●
مناسج العنكبوت فيه ● من بين بال ومن قشيب ●
فما تلام القطاط يوما ● اذا اخذت أهبة الهروب ●
والعبد قد جاءني دكيني ● أخف روحا من الحبيب ●
وهو مني خف كان عندي ● اثقل من لحاة الرقيب ●
وكتب الى صديق له يسمى الصدر وكان
قد ارسل غلامه عيسى اليه في شغل فامره
ان يكبسه فلما كبسه شامه عند ذلك فهرب الغلام





سلام على الصدر الذي عند قلبي ● وحبي له دائم كما دأبه حبي ●
وعند غلامي وهو عيسى لعبده ● أخ الدر ياقوت هوى الواله ● الصب ●
وما خانه في بعله بروده ● وفاء كما ذكر السموأل في ● الكتب ●
وقد شامه التكبيش يطلب ختله ● كما يختل الذيب الغزال من ● الترب ●
وكبسه عيسى فراعته آية ● أرته عصى موسى تخاف من ● الضرب ●
ومر ولو كان استقر مكانه ● لقد بات محمولا على مركب ● صعب ●
وأقبل منه عوداً وقال بغشتي ● لصدره على الانجاز أصبح ذا ● نصب ●
وقلت له روعت وتجربك السئل ● بدا أجنبيا ماذا في لغة العرب ●
وقالت أن عيسى ثلاثة أرجل ● وواحدة منهن مشئومة ● الكعب ●
إذا الكبش راحتاي تحركت ● وقامت على ساق كوصفك ● للحرب ●
إلى معقد الياقوت كان شكوكها ● وما نكرت في بعد أرض ولا ● قرب ●
وفي النظم للياقوت في بصيرته ● وكم عانت الاحجار بالحد ● والشغب ●
فلا هربت رجل تروم بوطها ● مد ابن لوط وهي في الجانب ● العرب ●
وكتب اليه ابو الحسن الجزار يداعبه في النوروز
استعمل العفص يوم الدبغ تبلو يا ● لتغتدي طالبا طورا ومطلوبا ●
واسكر من الراح واقسم ما اثرت له ● فلبس تحتاج لا كاسا ولا كوبا ●
واحمل على القوم واحلم ان هم حملوا ● فانت ما زلت غلابا ومغلوبا ●
لك الجواد ان فاركب ما تشا أودع ● ما لا تشاء مع الغلمان مجنوبا ●
يقدا بك تواريز معترفه ● حتى لعذرته لا تحتاج تاديبا ●

وطالما استصلح الجزار حرك بي ... يوم الاضاحي وما يستصلح الذيبا
أذكرتنا أرد شيرا اذ ركبت واذ ... أصبحت بالتاج تاج للخوص معصوبا
فاستوف عمر صخور بالامارة ما ... في جبينك قد ما كان مكتوبا
والق الايادي واقبل من هديتها ... ما كان من خوص أو اعجم مجلوبا
يا شاعر الهم تعنته اليوم زاد ... يدوي الجون إذا ما يرو تشبيبا
لو كان أدرك الشيخ الصريع فتى ... الفصار لم يدر والاعنك اسلوبا

فأجابه

قبلت يا شيخنا الاتيا تجريبا ... يا كلك العفص بعد العلب تذنيبا
وصار جلدك مد بوغابه عجبا ... وما ظهرت ومن يحصي الأعاجيبا
يا مستلذا ابا كل الراح هاك بني ... وخل من يستلذ الراح مشروبا
ويا صغيرا بعيني عندنا أبدا ... لولا تكون بعيني كنت محجوبا
ويا ملولا لما يهواه منتقلا ... عنه وان كان معشوقا ومحبوبا
ركبت انثى ولم تعتد سوى ذكر ... مالي اراك على المركوب مغلوبا
مخالفا قد تبدلت العنان بذيالك ... يطل من تحت الارض مسحوبا
ونترحيم وصابدان قراتهما ... قرات مصى وكم نسرت مكتوبا
فاجعل اثاثك في هذا وذا سببا ... ولحسن يكفيك ان حاولت مطلوبا
واركب بغرة نوبة ناشرا علما ... يا بني من الطايف الجدي مجلوبا
فطالما رفعت أيدي البكر به ... حتى نزلت عن المركوب مكروبا
ويا صديقي لقد كلفتني شططا ... ومن عايبت المصحوب مصحوبا

ابا الحسين



أبا الحسين محال أن تروغ وقد ... صوبت ثعلبة في اليوم تصويبا
ولست ذيبا فأخشى أن تخاتلني ... وإنما أنت شي يشبه الذيبا

وقال وقد أرسل الصاحب الوزير تاج الدين
لاهل بيته حلوى وقال هذا الشعر

دعت لك الشيخة طول الدجى ... ووجهت وجها إلى ربها
وطاب قلبي بدعاء الشيخ ... حلاوة الايمان في قلبها
ولم اكن قبل مريد الهوى ... والآن قد بالغت في حبها

وقال في العتب

قلت قومي الى الفراش فانت ... وقالت وذاك منهن صعب
قلت مالي اراك مالك قلب ... فأجابت وأنت مالك زب

وقال في الهزل

ومن أين والحمار مركبي ... وقد قتلني الزوم عرقت قد ضرب
قال اذا ابصر شخصي مقبلا ... لا فارس للخيل ولا وجه العرب

وقال ايضا

ويا بخيل أطمعني بشره ... وغرني بالبارق الخلب
لو قلت يا أبخل من مادر ... لقال يا اطمع من اشعب

وقال ايضا

أقسمت لو نلت السماء لكنت تخاف الكواكب
ومن أبت تعكر في الحضيض وانت في أعلا المراتب